

فقد كنت إذ ليلى تحللك مرّة
 (١) لنا بك شوق غير طرقي ولا رنقي
 ألا قل لبرادٍ، إذا ما لقيته،
 وبين له، إن البيان من الصديق
 أحقّ بلاغاتٍ أتتني مشابهاً؟
 (٢) وبين له، إن البيان من الصديق
 فإياك لا تبدر إليك قصيدة
 تُغني بها الركبان في الغرب والشرق
 فلولا أبو زيد وزيد أكلتُم
 (٣) جنى ما اجتنيتُم من مريرٍ ومن حذقٍ
 بني أرقم! لا تُوعِدوني، فإتني
 أرى لكم حقاً فلا تجهلوا حقي
 ورَبوا الذي بيني وبين قديمكم،
 (٤) وكفوا الأذى عني يلن لكم خلقي
 فإني لسهّل للصديق ملاحظاً،
 (٥) وللكاشح العادي شجاً داخل الحلق

ألم قينين

يهجو الفرزدق والبعيث:

[من الرجز]

قد وطفنت مجاشع، من الشقفا،
 (٦) قرداً وذبخ قلح تشرقفا

(١) الطرق: الماء خوضته الإبل، الزنق: الكدر.

(٢) مشابهاً: مماثلاً.

(٣) المرير: يريد القصائد الهجائية، الحذق: الحامض.

(٤) ربوا: أصلحوا. (٥) الكاشح: العدو الباطن العداوة، الشجا: الغصة.

(٦) الذبخ: الضبع، القلع: الحجرة تكون تحت الصخر، تشرق: قعد في الشمس.

- أَلَمْ قَيْنَيْنِ إِذَا مَا اسْتَوْسَقَا،
 (١) وَاجْتَمَعَا فِي اللَّؤْمِ أَوْ تَفَرَّقَا
 قَالَتْ لِعِلْجِي نَهْشَلِ فَصَدَّقَا:
 (٢) إِنَّ بُنْيِي شِعْرَةَ الْفَرَزْدَقَا
 قَيْنٌ لِقَيْنٍ أَيَّمَا تَصَفَّقَا
 (٣) وَهُوَ يَرَائِي النَّاسَ حِجْلًا مُغْلَقَا
 أَنْفَقَ فِي الْمَاخُورِ مَا قَدْ أَنْفَقَا،
 (٤) وَأَكَلَ الصَّيْفَ الْخَزِيرَ الْأُورَقَا
 وَنَالَ مِنْ غَيْلِ الْقُيُونِ رَفَقَا،
 (٥) كِيرَكُ، يَا أَخْبَثَ قَيْنِ عَرِقَا
 هَلَّا حَمَيْتَ الْكِيرَ أَنْ يُخَرَّقَا،
 (٦) إِنَّ عَقًّا لَمْ يُخَرَّقَا
 تَلَقَّ الْقُيُونُ دُونَ ذَلِكَ الْعُوقَا؛
 (٧) يَا لَ تَمِيمٍ مَنْ يَخَافُ الْبَرُوقَا
 فِي آلِ يَرْبُوعٍ يُلَاقِي الْمُصَدَّقَا،
 (٨) وَنَسَجَ دَاوُدُ عَلَيْنَا حَلَقَا

(١) استوسقا: اجتمعا وانقادا.

(٢) العالج: العير، الحمار.

(٣) قين لقين: الضمير للفرزدق، تصفق: توجه، يرائي: يداهن، ينافق.

(٤) الماخور: مجلس الفساق، أكل الصيف: أي في الصيف، الخزير: ضرب من الطعام، الأورق: الذي لونه رمادي.

(٥) الغيل: اللبن الذي ترضعه الحامل ولدها، رفقا: سهلاً.

(٦) الكير: يريد به العرض، الرار: المخ الرقيق، دلقا: سائلاً.

(٧) العوق: الجبان، البروق: شجرة ضعيفة إذا غامت السماء اخضرت.

(٨) المصدق: الشجاع الصادق، نسج داود: يريد الدروع المتينة من صنع داود كما كان يقول العرب، الحلق: الدرع.

- إِنَّ أَبَا مَنْدُوسَةَ الْمُعَرِّقَا،
 يَوْمَ تَمَّتْنَا فَكَانَ الْمُزْهَقَا (١)
 لَاقَى مِنَ الْمَوْتِ خَلِيجًا مُتَأَقَا؛
 لَمَّا رَأَوْنَا وَالسَّيُوفَ الْبُرِّقَا (٢)
 قَدْ نِلْنَا مِنْ عَهْدِ سُرَيْجٍ رَوْنَقَا،
 يَصْدَعْنَ بَيْضَ الدَّارِعِينَ الْمُطْرَقَا (٣)
 قَبَا، إِذَا أَخْطَأَ فَضْلاً طَبَّقَا،
 يُمَوِّتُ الرُّوحَ إِذَا مَا أَخْفَقَا (٤)
 إِنَّا لَنَسْمُو، لِلْعَدُوِّ، حَنْقَا،
 بِالْخَيْلِ أَكْدَاسًا تُثِيرُ غَسَقَا (٥)
 يُقَالُ: هَذَا أَجْمٌ تَحَرَّقَا
 بِالْخَيْلِ أَشْتَاتًا تُقَادُ عَرَقَا (٦)
 مِنْ كُلِّ شَقَاءٍ تَرَاهَا خَيْفَقَا
 تُسَابِحُ الْبَيْدَ بِشَدِّ أَنْفَقَا (٧)
 وَكُلُّ مَشْطُونِ الْعِنَانِ أَشْدَقَا
 يُمَدُّ فِي الْقَيْقَبِ حَتَّى يُقْلَقَا (٨)
 يَتَّبَعْنَ ذَا نَقِيبَةٍ مُوَفَّقَا،
 يَمْضِي إِذَا خِمَسُ الْفَلَاةِ أَرْهَقَا (٩)

- (١) المعرِّق: الذي عرق لحمه، المزهق: الذي أزهقت روحه.
 (٢) المتأق: المألن.
 (٣) سريج: قين تنسب إلى السيوف، المطرق: الممدد المرقق.
 (٤) قبأ: قطعاً، أي يصدعن البيض قبأ. (٥) حنقاً: غيظاً، الغسق: الغبار الأسود.
 (٦) الأجم: النهار اشتد حره، عرقاً: الخيل أو الطير تسير صفأً.
 (٧) الشقاء: الفرس الطويلة، الخيفق: السريعة، الأنفق: الكثير.
 (٨) مشطون العنان: أي العنان الطويل كالشطن أي الحبل، الأشدق: واسع الفم، القيقب: خشب السرج.
 (٩) ذو نقيبة: صاحب العقل والمشورة والرأي النافذ.

فَأَنْشَقَّ فِيهَا الْأَلَّ، أَوْ تَرَفَّرَقَا،
 وَشَبَّهَ الْقَوْمَ النَّجَادَ الْخُفَقَا^(١)
 شَاماً وَزَاداً فِي شَمُوسٍ أَبْلَقَا^(٢)

حوض الحمار أبو الفرزدق

قال للفرزدق:

[من الكامل]

طَرَقْتُ لَمَيْسَ، وَلَيْتَهَا لَمْ تَطْرُقِ،
 حَتَّى تَفُكَّ حَبَالَ عَانَ مُوْتَقِي^(٣)
 حَيَّيْتُ دَارَكَ بِالسَّلَامِ تَحِيَّةً،
 يَوْمَ السُّلَيِّ، فَمَا لَهَا لَمْ تَنْطِقِ^(٤)
 وَاسْتَنْكَرَ الْفَتَيَاتُ شَيْبَ الْمَفْرِقِ،
 مِنْ بَعْدِ طُولِ صَبَابَةٍ وَتَشْوَقِ
 قَدْ كُنْتُ أَتْبَعُ حَبْلَ قَائِدَةِ الصُّبَا
 إِذْ لِلشَّبَابِ بِشَاشَةِ لَمْ تُخْلَقِ
 أَقْفَيْرًا! قَدْ عَلِمَ الرَّبَّيْرُ وَرَهْطُهُ
 أَنْ لَيْسَ حَبْلُ مُجَاشِعٍ بِالْأَوْتَقِ
 ذُكِرَ الْبَلَاءُ فَلَمْ يَكُنْ لِمُجَاشِعِ
 حَمْلُ اللَّوَاءِ وَلَا حُمَاةُ الْمَصْدَقِ^(٥)
 نَحْنُ الْحُمَاةُ بِكُلِّ ثَغْرِ يُتَّقَى،
 وَبِنَا يُفَرِّجُ كُلُّ بَابٍ مُغْلَقِ

(١) الأَل: السراب، النجاد: مفردها نجد: ما ارتفع من الأرض، الخفق: التي تخفق فيها الرياح.

(٢) شاماً وراداً: الشامة الحمراء، الشموس: الفرس، الأبلق: ما كان في لونه سواد وبياض.

(٣) عان: مدلّ وخاضع. (٤) السلي: في أرض اليمامة.

(٥) المصدق: الشجاع الصادق الحملة.